

تاج العروس من جواهر القاموس

إن شاء الله تعالى لكل صادي أي عطشان والمراد هنا مطلق المحتاج إليها والمشتاق لها قال شيخنا : وفي الفقرة ترصيع السجع باعثة تجوز فيه الأوجه الثلاثة والاستئناف أولى في المقام لعظم هذه الذمة والمعنى مرسى النبي الهادي أي المرشد لعباد الله تعالى بدعائهم إليه وتعريفهم طريق نجاتهم مؤفحماً أي حالة كونه معجزاً باللسان الصادي أي العربي لأن الضاد من الحروف الخاصة بلغة العرب كل صادي أي مخالف ومُعاند ومُعارض من ضاده لغة في ضاده وضبط ابن الشحنة والقرافي بالصاد المهملة فيهما فالصادي من ضاده إذا داجاه وداراه وساتره والمصادي : من صدّه يصدّه إذا منعه والمصادي : المعارض ويخالفان النقل الصحيح المأخوذ عن الثقات مع أن في الثاني خلطاً بين بابي المعتل والمضاعف كما هو ظاهر وبين الصادي والمضادي جناس كما هو بيّن مفحماً ومفحماً أي وحالة كونه معطماً ومبجلاً جزل المنطق لا تشينه أي لا تعيبه مع فخامته وحسن كلامه صلى الله عليه وسلم الهجزة فيج الكلام والعجمة العجز عن إقامة العربية لعجمة اللسان والضواحي الكلام القبيح أو ما يتعلل به والمعنى أي لا يلحقه صلى الله عليه وسلم شيء مما ذكر ولا يتصف به وقد تقدم في المقدمة " أنا أفصح من نطق بالصاد بيده أي من قريش " الحديث وتقدم أيضاً بيان أفصحته صلى الله عليه وسلم وتعبير الصحابة رضوان الله عليهم منه وفيه مع ما قبله نوع من الجناس قال شيخنا : وهذه اللفظة مما استدرکها المؤلف على الجوهرية ولم يعرف له مفرد محمد قال ابن القيم : هو علام وصفة اجتماعاً في حقه صلى الله عليه وسلم وعلام محض في حق من تسمى به غيره وهذا شأن أسماء تعالى وأسماء نبيه صلى الله عليه وسلم فهي أعلام دالة على معانٍ هي أوصاف مدح وهو أعظم أسمائه صلى الله عليه وسلم وأشرفها وأشهرها لإنبائه عن كمال ذاته فهو المحمود مرّة بعد مرّة عند الله وعند الملائكة وعند الجن والإنس وأهل السماوات والأرض وأمتة الحمادون وبيده لواء الحمد ويقوم المقام المحمود يوم القيامة فيحمدّه فيه الأولون والآخرون فهو E الحائز لمعاني الحمد مطلقاً وقد ألفت في هذا الاسم المبارك وبيان أسرارِه وأنوارِه شيخ مشايخنا الإمام شرف الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الخليلي الشافعي نزيل بيت المقدس كراسة لطيفة فراجعها خير أي أفضل وأشرف من حضر أي شهد النواحي أي المجالس مطلقاً أو خاص بمجالس النهار أو المجلس ما داموا مجتمعين فيه كما سيأتي إن شاء الله

تعالى وأفصح أي أكثر فصاحةً من كُلبٍ من ركبٍ أي علا واستوى الخوادي هي الإبل
المُسْرعة في السَّيْرِ ويستعمل في الخيل أيضاً مفرداً خادٍ أو خادية وإنما خصت الإبل
لأنها أعظمُ مراكبِ العربِ وجُلُّ مَكاسِبِها وأبلغِ اسم تفضيل من البلاغة وهي المَلَاكَةُ
وتقدِّم تعريفها من حَلابٍ أي استخرج لَدِينِ العَوادي هي الإبل التي تَرعى الحَمَضَ على
خلاف بين المصنِّف والجوهريّ رحمهما الله تعالى كما سيأتي مُبيِّناً في مادِّته ورُكَّابُ
الخوادي وحَلبةُ العَوادي هم العربُ والمعنى أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أفصحُ
العربِ وأبلغهم لأنهم هم المشهورون بالاعتناء بالإبل رُكوباً وحَلاباً ونظراً في
أحوالها وفي مقابلة ركبٍ بحلابٍ والعوادي بالخوادي ترصيعٌ وهو من الحسن بمكانٍ وفي
نسخة جلب بالجيم بدل حَلبٍ بمعنى ساقها والخوادي بالمهملة وهو تحريفٌ وخلافٌ للمنصوص
المسموع من أفواه الرواة الثقات بِسَقَاتِ هذه الجملة الفعلية في بيان عظمته وقهّره
صلّى الله عليه وسلّم لجميع من عاداه ولهذا فَصَلَّها عمَّلاً قبلها أي طالت دَوَّحَةً هي
الشجرة العظيمة من أي نوعٍ كانت رسالته أي بعثته العامَّة والإضافة من إضافة
المشبه به إلى المشبّه فظهرتْ أي غلبتْ واستولتْ شَوْكَةً هي واحدة الشَّوْكِ معروف
أو السَّلاح أو الحدِّ أو شدَّة البأس والنِّكاية على العَدُوِّ والكَوادي جمع كَادِيَّة
وهي الأرض الصُّلبة الغليظة البطيئة النبات